

قلت : والخلاصة ؟

وكان ردى : أنا نفسى أكتب قصة طويلة . . أروى فيها كيف حدث فجأة أن عجوزا وأنا مصر على أن يكون هذا المحب عجوزا - كيف أنه أحب فتاة . . ونقطة الصراع بينهما ليست فارق السن : . فالمرأة عندها من مخاوفها وتجارب جنسها كله مايجعلها تستطيع أن تقف مع أى رجل فى أى سن على مستوى واحد . . فالفتاة فى أى سن تستطيع أن تكون شريكة لأى رجل فى أى شىء أو أى معنى . ونقطة الصراع ستكون بينهما فى شىء صغير جدا . . تافه . . يبدو تافها . . أنها تريده أن يكون صعبا أن ينطق بصعوبة . ألا ينطق بكلمة الحب أبدا . ألا يقولها مهما كانت الظروف . . أنها تريد أن تغتصب منه هذه الكلمة . . أن ترى حروفها ترسم على مر السنين على وجهه ، على لسانه . أنها لاتريد أن تسمع كلمة الحب ولأن تراها ، ولا أن ترى مقدماتها . . تريد أن تحسها ولا تراها ، أن تتوهمها ، أن تتخيلها ، أن تحلم بها ولذلك فهى تنقله إلى جو جميل ، فاذا رأت الحروف الأولى للحب هربت منه وهربت به . ويتعذب هو وتعذب هى من أجله . وتعود إليه تتمسح فيه . وتبكي لأنها لاتسعه ولا تعرف لماذا تحب الحب وتكره كلمة الحب ، تحب الحنان وتكره كلمة الحنان . أما هو فشكلته . . أنه يريد أن يسمع منها كلمة الحب . أن يسمع منها كلمة الحنان . يريد أن يرى الوجه الذى يحبه وقد